به اي ان الاستفهام انكاري بمعنى النفي في الموضعين فقوله ذلك اي الجدال والوكالة اه
شيخنا ومن يعمل سوءا حث لطعمة على التوبة ومع ذلك لم يتب يسوء به غيره
دل على ما قدره وقوع او يظلم نفسه في مقابلته وهو تابع في ذلك للكشاف وهو اظهر
ماقيل في الاية اه كرخي اليهودي معمول المصدر قاصر عليه كاليمين الكاذبة
اي شبه اي يصدق في التوبة فليس المراد مجرد اللسان اه شيخنا وقد
بالتوبة لانه لا ينفع الاستغفار مع الاصرار وهذه الاية دلت على ان التوبة
مقبولة من جميع الذنوب سواء كانت كفرا او قتلا عمدا او غصبا للاموال لان
السوء وظلم النفس يعم الكل اه كرخي ومن يكسب اثما اجمال بعد تفصيل
اثما دينيا اي متعلقا بنفسه وبغيره ثم يرم به اي بالخطيئة فالاثم وتوحيد
الضمير مع تعدد المرجع لمكان او وتذكيره لتغليب الاثم على الخطيئة كانه قيل
ثم يرم باحدهما اه ابو السعود وفي السمين قوله ثم يرم به في هذه الهاء
اقوال احدها انها تعود على اثما والمتعاطفان باو يجوز ان يعود الضمير
على المعطوف كهذه الاية وعلى المعطوف عليه كقوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها والثاني انها تعود على الكسب المدلول عليه بالفعل نحو اعدلوا
هو اقرب للتقوى اي العدل الثالث انها تعود على احد المذكورين الدال
عليه العطف باو فانه في قوة ثم يرم باحد المذكورين الرابع ان في الكلام حذفا
والاصل ومن يكسب خطيئة ثم يرم بها وهذا كما قيل في قوله والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها اي يكنزون الذهب ولا ينفقونه اه
بريا مفعول به اي شخصا بريا منه كاليهودي منه كما اليهودي في [illegible]
قصة طعمة اه ابو السعود بهتانا واثما مبينا اي عقوبتان خلافا لما سو
قوله ومن يكسب اثما الخ اه شيخنا ولولا فضل الله في جواب لولا وجهان
اظهرهما انه مذكور وهو قوله لهمت والثاني انه محذوف اي لاضلوك
ثم استانفت جملة فقال لهمت اي لقد همت واستشكل كون قوله لهمت
جوابا لان اللفظ يقتضي انتفاء همهم بذلك لان لولا تقتضي انتفاء جوابها
لوجود شرطها والغرض ان الواقع كونهم هموا على ما يروى في القصة والذي
جعله المذكور اجاب عن ذلك باحد وجهين اما بتخصيص الهم اي لهمت هما
يؤثر عندك واما بتخصيص الاضلال اي يضلونك عن دينك وشريعتك
وكلا

وكلا هذين الهمين لم يقع وان يضلونك على حذف الباء اي بان يضلوك ففي محلها الخلاف
المشهور اه سمين وفي الحقيقة المنفي انما هو اثر همهم اي الذي هموا به وهو الضلال
والمعنى انتفى ضلالك الذي هموا به لوجود فضل الله عليك بالعصمة والحفظ
بالعصمة اي من الذنوب صغايرها وكبايرها وعبارة ابي السعود ورحمته باعلامك
بما هم عليه بالوحي وتنبيهك على الحق وقيل بالنبوة والعصمة اه طائفة منهم
اي من الناس مطلقا وقول الشارح من قوم طعمة بيان للطائفة فالطائفة جميع قوم
طعمة وهم بعض الناس اه وعبارة ابي السعود لهمت طائفة منهم اي من بني ظفر هم
الذابون عن طعمة وقد جوز ان يكون المراد بالطائفة كلهم ويكون الضمير
راجعا الى الناس اه ان يضلوك اي بان يضلوك اي ما يضلون الا
اي في المفعول المطلق اي شيئا من الضرر لا قليلا ولا كثيرا اه شيخنا زائده
الله في معنى العلة لما قبله ما لم تكن تعلم لم انما جزمت تكن ولا تسلط لها وانزل
على الفعل بعده فهو مضارع مرفوع وفيه ضمير مستتر يعود على الرسول هو فاعله والجملة
في محل نصب خبر تكن واسمها ضمير مستكن فيها وكان فضل الله عليك عظيما
اي لانه لا فضل اعظم من النبوة العامة والرسالة التامة اي الناس اشار به الى
الاية عامة في حق جميع الناس كما اختاره البغوي والكواشي كالواحدي وقيل عائد
الى قوم طعمة المتقدمين في الذكر اه كرخي اي ما يتناجون به وقوله ويتحدثون
تفسير والمعنى لا خير في كثير من كلامهم الا نجوى من امر الخ قدره ليفيد
ان الاستثناء متصل على ان النجوى مصدر وفي الكلام حذف مضاف كما اختاره
القاضي كالكشاف وقيل الاستثناء منقطع لان من للاشخاص وليست من جنس
التناجي فيكون بمعنى لكن من امر بصدقة ففي نجواه الخير اه كرخي وفي السمين
قوله الا من امر في هذا الاستثناء قولان احدهما انه متصل والثاني انه منقطع وهما
مبنيان على ان النجوى يجوز ان يراد بها القوم المتناجون اطلاقا للمصدر
على الواقع منه مجازا فعلى الاول يكون منقطعا لان من امر ليس مناجاة فكانه
قيل لكن من امر بصدقة ففي نجواه الخير وان جعلنا النجوى بمعنى المتناجين
كان متصلا وقد عرفت مما تقدم ان المنقطع منصوب ابدا في لغة الحجاز وان بني
تميم يجرونه مجرى المتصل بشرط صحة توجه العامل اليه وان الكلام اذا كان
نفيا او شبهه جاز في المستثنى الاتباع بدلا وهو المختار والنصب على اصل الاستثنا

Copyright © King Saud University